

## تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (02) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار وبعد احبي في الله معاشر الحاضرين يتجدد لقاونا الاسبوعي بكم في هذا المسجد الذي نرجو الله سبحانه وتعالى ان يكون مسجد خير وبركة - 00:00:42

بركة ونفع وعلم وان يجعله منارة للتوحيد والسنّة. انه ولني ذلك والقادر عليه. اقول يتجدد لقاونا في فارسنا الایمانية الاسبوعية.

والتي تتأمل فيها كلام رب البرية جل في علاه. فنصلح به - 00:01:06

ونعالج به الادواء والامراض. التي تعرض لنا بين الحين والحين. وكنا قد توقفنا ايها الاحبة الكرام في شهر رمضان المبارك سائلين الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يعيننا على صيامه وقيامه. وبعد الفراغ من شهر رمضان - 00:01:29

نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وعطفه وجوده واحسانه ان يتقبل منا ذلك فكن له انه ولني ذلك والقادر عليه. احبي في الله ان العبد في طريق سيره الى الله يحتاج الى محطات - 00:01:53

محطات كمحطات المسافرين التي يتزودون فيها بزاد ووقود بانفسهم ولركابهم والعبد اذا ما ابصر وتأمل وعرض نفسه وزنه بميزان الشرع سيخرج بنتيجة واحدة انه مسافر مسافر منذ ان يولد الى ان تخرج الروح - 00:02:15

وهو في سفر وفي هذا السفر ايها الاحبة الكرام يحتاج المسافر الى محطات يتزود فيها حتى يصل الى نقطة النهاية. حينما تؤذن الروح بالخروج يصل وصولا سليما. فتبشر بالنعيم المقيم - 00:02:50

فيفتح لها ابواب من الجنة وتتفاير ظلال الجنة خالدا مخلدا فيها هذه المحطات الایمانية ايها الاحبة الكرام العاقل والموفق من احسن التعامل معها فتزود منها مستجيبا لله سبحانه وتعالى. الذي يأمرني ويأمرك - 00:03:15

حينما قال عن موسم وان جاز لي ان اقول عن محطة من محطات التزود الا وهي الحج. قال سبحانه وتزودوا فان خير الزاد التقوى وهذه الآية ايها الاحبة الكرام وهذا المعنى - 00:03:46

يقال في رمضان استقبال رمضان وفي اثناء رمضان وتزودوا فان خير الزاد التقوى وفي يوم الجمعة تزودوا فان خير زاد التقوى في الاوقات الفاضلة والمواسم المباركة التي هي محطات من تعامل معها على انها محطات ايها الاحبة الكرام محطات تزود افالح - 00:04:07

لم تقطع وتنقطع به السبيل كما يقولون. تتوقف سيارته وراحته في وسط الطريق والكارثة الكبرى اذا ما توقفت الراحلة قبل الختام فنند مخزون الایمان الذي قصرت في التزود منه ينفد عند الختام - 00:04:38

ثقة تماما انت مسافر والمسافر يتزود. وهذا الزاد هو التقوى هو الایمان. الكتاب والسنة. الاعمال الصالحة الولي الشريف هذا الزاد اما ان يصل معك الى لحظة الختام وهو في اعلى مستوياته - 00:05:09

واحسن حالاته اسألوا الله ذلك واما ان يصل قد افلس صاحبه انقطع به الزاد والله المستعان. اقول يا كرام اما الذي لم يتعامل مع المحطات تعاما صحيحا حاله كحال رجل مسافر - 00:05:33

وهو مسافر لكن هذا المسافر مر بالمحطة تلو المحطة لم يتوقف لم يتزود من الماء ولا من الوقود ستتوقف اما السيارة او راكبها. اما الرحالة او مرتاحلها. سينفذ الوقود ولا - 00:05:59

حينما ندمي قد ينفذ الوقود قبيل المحطة. وقد ينفد بعدها تستطيع الرجوع والتعويض. لكن المشكلة كما قلت لك اذا ما نفذت في بيداء من الارض. في صحراء قاحلة لا انليس فيها. والله المستعان. ماذا ستصنع - 00:06:23

لذلك ايها الاحبة الكرام اقولها لك بكل صراحة. من تعامل مع مواسم الطاعات والاوقات الفاضلات المباركات على هذا الضوء وعلى هذا الاعتبار سيكون من الرابحين الفائزين. اما من تعامل مع على انها مواسم اجتماعات او اوقات سهرات - 00:06:46 او اكل وشرب او لا هو سفر او غير ذلك او لم يعرف بها رأسا لم يتوقف عندها اصلا. لم يلتها بالا اصلا. لم يتزوج. هذا ايها الاحبة الكرام حاله كحال سفيه عافانا الله واياكم - 00:07:08

يمشي الى مهلكته والى حتفه وهو في كامل كما يقولون قواه العقلية وقدرته على اقول ايها الاحبة الكرام وبعد هذه المحطات الايمانية شهر رمضان يتزود الانسان فيه من قيام الليل ومن صيام الهواجر ومن قراءة القرآن ومن الصدقة - 00:07:29 ومن البر ومن الاحسان هذا الزاد ايها الاحبة الكرام شيء رائع وعمل عظيم لكن تحفه مخاطر المخاطر التي تحفه انه كزاد الرحالة كزاد الحافلة كزاد السيارة. يتناقص اسألني يا ابو علاء كيف يتناقص - 00:07:59

فاني اقول لك اجمع اهل السنة والجماعة اجمع اهل السنة والجماعة ومن خالفهم ضل على ان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. يزيد وينما في مواسم الخيرات والبركات. ويقل - 00:08:27 ويضعف وينقص في مواسم الفتور والانقطاع. لذلك من رحمة الله جل في علاه بعياده ايها الاحبة الكرام ان شرع لهم مواسم طاعات تلو مواسم طاعات يعني لو ان ابا محمد سأل فقال شهر كامل - 00:08:55

من الصيام والجوع والعطش ثم تأتي ستة من شوال نعم انك تحتاج الى محطة تزود اخرى لان من الناس من لعله يفني زاده في يوم العيد الاول والله المستعان فالله رحيم. الله ما تركنا هملا. وما جعل المحطة محطة واحدة. وانما محطات. تلو المحطات - 00:09:20 لذلك ايها الاحبة الكرام اقول ان هذا الزاد يعترضه خطر عظيم. اسمه النقصان وهذا النقصان له علامات وقوتي معكم في الدرس على غير المعتاد عادتنا تأملات في ايات لكننا لن نغادر كلام الله. ولا كلام رسوله صلوات ربى وسلامه عليه - 00:09:53

فاقول ايها الاحبة الكرام كلامي عن علامة نقص الايمان ونقص الزاد الا وهو مرض الفتور والذي يصيب العبد بعد مواسم الطاعات. ان كثيرا من السائرين الى الله اذا ما وفقوا اذا ما وفقوا لعظيم الطاعات وجنى الحسنات في الاوقات المباركات ترى الواحد منهم ايها الاحبة - 00:10:19

يصيبه مرض اسمه الفتور. والذي يؤذن بنقصان الزاد ونفاده والله المستعان وهذا المرض ايها الاحبة الكرام اعراضه وعلاجه ما هو هذا المرض؟ وما هي اعراضه؟ وكيف اعلم انني مصاب بمرض الفتور - 00:10:49

مرض الفتور ايها الاحبة الكرام هو انقطاع عن الطاعة اما بالكلية واما بنقص شديد يؤذن بترك الطاعة بالكلية فتور ان يصل وحاشاه ابو محمد الحبيب الى سورة النساء في اخر يوم من رمضان فيوضع خطأ او خيط المصحف في سورة - 00:11:14

النساء ويغلق المصحف وتأتيه في عشرة شوال او تسع شوال فتفتح المصحف واذا بالخيط عند سورة النساء هذا الفتور انك في ليلة التاسع والعشرين صليت احدى عشرة ركعة وفي ليلة العيد لم توتر برکعة واحدة - 00:11:49

الفتور ان تغلق جيبك على المال الذي كنت مهدارا في الخير. ولا اقول مهدارا من له في سبل الطاعات. تغلق جيبك على مالك الفتور ان تعجز عن التزود من صيام ايام ستة. ستة - 00:12:13

من صامها كأنما صام الدهر هذا فتور وكذلك قولوا في الذكر وفي التسبيح وفي صلة الارحام وغيرها من الوان الطاعات التي اقبلنا عليها في رمضان فالقلل منها او ايقافها عالمة شر يا مسلم - 00:12:42

ليست عالمة خير ابدا كما يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله. عالمة شر. اذا كنت صاحب قيام وقرآن وصلة جماعة ثم توقفت كبيرة لماذا؟ لأن الزاد ينفد لانك لا زلت مسافرا. انت الى الان ما توفاك الله في اخر ليلة من رمضان. لو ان الله ختم لك فنعم الخاتمة -

لكنك لا زلت حيا. لا زلت تعالج الفتنة لا زلت اعالج الفتنة. لا زال القلب يسود. ولا زال الران يأتي عليه. لا زالت مجالس الغيبة والنمية. ونسينا في زماننا هذا. سفور واختلاط - 00:13:35

تموج بالامة افرادا وجماعات فتحتاج وتحتاجون يا اخواني الى مواسم طاعات. الى محطات تزود. هذه او هذا مرض الفتور يا اخواني وهذه اعراضه كنت اجلس الى الشروق ما الذي تغير - 00:13:51

كنت محافظ على صلة الضحى كانت سنن الرواتب مرفقة لك تغيرت فقصرت او تقللت وهنا اقف تقليا يؤذن بالمفارقة يؤذن بالترك. يعني من خمس اجزاء الى صفحة. هذا خطير. نعم - 00:14:11

موسم رمضان موسم خير. يتزود فيه الانسان من الطاعة ما لا يتزود في غيره. وقد تحافظ على القيام في رمضان بعدد من الركعات لا توفق له في غير رمضان. نعم. فهل نقصان هذا العدد من القراءة من القرآن او قيام الليل؟ هل هو فتور؟ نقول لا - 00:14:35

من الطبيعي جدا ان الانسان يرجع. لكن يرجع الى ايش؟ احسنت يرجع ويعود عودا معتدلا. عود من كان يتزود من محطة كبرى كبرى ويقف فيها ساعة وساعتين وثلاث يتغدى والوالد يأكلون ويقضون حوائجهم ويصلون وتتزود السيارة ثم يمشي - 00:14:55

يمر بمحطة صغيرة لعله ما يقف لكن يتزود لراحته لسيارته شيء يسير المحطة التي بعدها يأخذ شيء يسير. كلما نقص اعداد التزود من جديد. فكان يقرأ خمس اجزاء يقرأ جزء. يقرأ جزئين يقرأ ثلاثة - 00:15:21

اما ان لا يقرأ هذى مصيبة. او ان يتناقص تناقصا يؤذن بالمفارقة وهذا التحول من اقصى اليمين الى اقصى الشمال علامة اخواني مؤذنة بمرؤه الفتور انه سيطر على قلب الانسان - 00:15:44

وكذلك قول معي كذلك في القيام. قد يقول قائل انا اعجز عن احدى عشرة ركعة. نعم لكن ما تترك قيام الليل لا تترك لا تكون مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - 00:16:03

لا تكون مثل فلان كان يصوم فترك الصيام. لا تكون مثل فلان. كان يقرأ القرآن فترك قراءة القرآن اهم شيء ان يبقى الانسان يتزود يتزوج. فاقول ايها الاحبة الكرام كيف نعالج هذا المرض - 00:16:19

كيف نعالج مرض الفتور؟ والذي اقولها لكم بكل صراحة وبكل تجرد جلنا يصاب فيقبل ورتك من الليل ويقبل ورتك من القرآن ولعل الصدقات تضعف او تكاد تنعدم ومع تقادم الايام تلو الايام يتناقص. يبدأ الانسان يا اخواني يتناقص لانه ماشي يسافر - 00:16:42

والفتنة تموج. وهذه الفتنة كما اعتدنا وكما كنا نقول تؤثر على القلوب يا اخوان. تؤثر على القلوب فترى الانسان يرجع الى الوراء والله المستعان. اقول كيف نعالج مرض الفتور؟ اولا - 00:17:09

العلاج الاول لمرض الفتور ايها الاحبة الكرام ان اظهر قلبي من مرض لصيق بالفتور يوجد مرض ملازم للفتور. وهو صنو الفتور وهو من اعظم اسباب الفتور. من سلم منه من الفتور باذن الله جل في علاه. وهو الاعجاب بالطاعة - 00:17:26

العبد الموفق هذا الصائم القائم التالي الذي ختم ختمات ولم لم يفته القيام ولا ليلة واحدة ما شاء الله كان محسنا. هذا ايها الاحبة الكرام احد رجلين. اما ان ينظر الى عمله على انه لا شيء. وهو كذلك - 00:17:53

لا شيء لا شيء فكان النبي عليه الصلاة والسلام يخبرنا كما عند احمد بسند حسن يقول لو ان رجلا يجر على وجهه منذ ان يولد حتى يموت هرما طاعة لله - 00:18:13

تخيل الصورة والمشهد رجل يجر على وجهه طاعة عبادة. منذ ان يولد الى ان يموت هرما. قال لحرقه يوم القيمة هذا حديث صحيح. هول المطلع يجعل الانبياء يا ابا علاء يقول واحد منهم اللهم سلم سلم - 00:18:40

من نطق الله بتوحيد من شهد الحق المبين بتوحيد وامامتهم. يقول الواحد منهم نفسي نفسي قد يقول قائل يا شيخ هذى مبالغة ليست مبالغة. تأمل حال الانبياء في المحشر. حينما يؤتى بالنار ويضرب الصراط والنار تغلي - 00:19:04

انظر الى حال الانبياء ايها الاحبة الكرام فكيف حالك والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لحرقه يوم القيمة ستري كل شيء قدمته لا شيء. فعل اي شيء تعجب وبأي شيء تعجب - 00:19:26

بركعات قليلات وباجزاء يسيرات وبصدقات عالج قلبك ولا تعجب بعملك. وقلت ولا زلت اقول معكم. ذلك الحديث الذي عند الطبراني  
بسند حسن النبي عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة الكرام يقول ثلاث مهلكات - 00:19:44

مهلك الاحظ كلمة مهلكات مخيفة قال شح مطاع البخل شح اعلى درجات البخل والنفس تطيعه وهو متبع لان الهواء المتبعد يصلك  
الى عبادة غير الله. فاعبد هواك من دون الله جل في علاه. قال واعجاب المرء - 00:20:06

بعمله برأيه بنفسه يعجب الانسان بنفسه. هذا يهلكك لما يهلكك ؟ لانك ترى تقول انا صمت. انا قمت انا قرأت يا ابا محمد ستة من  
شوال كانوا صام الدار يقول لك يا اخي انا صمت رمضان يكفي. من قال لك يكفي - 00:20:31  
من الذي يقول لك يكفي ؟ وما يدريك انه ما قبض وما يدريك ان نية فاسدة عكرت صفو الاخلاص فلم يقبل او انك مننت بهذا العمل او  
او او الى اخره - 00:20:51

لذلك ايها الاحبة الكرام احذر من العجب والعجب فاحذر فالله يودي صاحبه في سيله العرن كما قال الناظم رحمه الله العجب هو  
الذي يجعل فلان تقول يا ايها الشيخ الحبيب - 00:21:09

ال عمرة الحج وسع الله عليك. هل سمعت انا سمعت قال ان حججت سنة السبعين انت السبعين هذا ايها الاحبة الكرام سامحوني قد  
يكون الانسان الذي يقول مثل هذا الكلام معجب بعمله حجه في سنة السبعين - 00:21:29

وصومه وقيامه. المؤمن محطات كما قلنا في صدر كلامه نذكر. ليس تشديدا ترى ولا تضيق. الذي شرع هذه المحطات الله اللي في  
علاه لانه يعلم حالك وسبحانه كنت اسمع كلمة تعجبني جدا جدا يا اخوانى. وهي قول القائل - 00:21:52

ان الذي امر هو الذي خلق الذي امر بالاواامر هو الخالق والخالق هو الذي يعلم ما يصلحك وما لا يصلحك هو الذي اوحى لنبيه ان  
يرشدك صلى الله عليه وسلم ان يرشدك الى صيام السبت من شوال. والاثنين والخميس والى المحافظة على قيام - 00:22:15  
الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل. لا تكن مثل فلان. ليه ؟ لان الخالق يعلم ما يصلحك وما لا يصلحك ولو ان الذي امر غير الخالق لكان  
الاوامر لا توافق المخلوق - 00:22:38

وحاشى لذلك ايها الاحبة الكرام ربنا قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لذلك سلمكم الرحمن لا يعجبن الواحد منا ليعجبن  
الواحد منا بعمله قد يقول قائل انا اعتكتفت - 00:22:58

وفقني الله لتهجد وختمت القرآن عشرين خمسة عشرة مرة او ثلاث مرات او اربع مرات الحمد لله. سل ربك القبول واحسن  
الظن بالله. لكن لا تعجب لا تغتر. يمنون عليك ان اسلموا - 00:23:21

منافقون يا مشايخ كانوا يمنون ما يدريك انها لله جل في علاه كانت خالصة والانسان كما قلنا ولا زلنا نقول تذكروه قبل  
رمضان. الموعظة التي تكلمنا عنها في استغفار رمضان الوجل من عدم قبول العمل. هذا الوجل. يبقى - 00:23:43  
بعد موسم الطاعة قبل الطاعة وبعد الطاعة واثناء الطاعة طب لما ؟ لان ربنا قال لك في القرآن الكريم فاعبد ربك حتى ينتهي رمضان ؟  
لا حتى تصل الى نقطة الوصول المحطة الاخيرة النداء الاخير. فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين. الموت وليس يقين من ضل -  
00:24:05

وانحرف تجلس في زاوية تترك الصلاة والصيام تقول انا اتاني لا فاعبد ربك حتى يأتيك لقيناه تبقى مستمرا سائر الى الله في معراج  
ومحراب العبودية تتزود حتى يأتيك اليقين لو قال قائل هذا تشدد لا - 00:24:32

هذا كلام ربى جل في علاه الذي خلقني هو الذي امرني ويعلم جل في علاه ان الصائم قد يفتر بصيامه قد يفتر برمضان قد يفتر  
بالقيام. فقال لك صم ستا من شوال - 00:24:52

تنتهي السبت من شوال يأتيك تأثيرك عشر ذي الحجة. يأتيك محرم وهكذا. تتقرب في المحطات حتى فيأتيك اليقين. وانت لست  
مضيقا على نفسك ولست محجرا عليها ابدا. ابدا ولله الحمد والمنة. وانت سعيد بهذا السيف - 00:25:06

لانك تنفذ اوامر من خلقك انت تستعمل البدن كما امرك صانعه هذى الالله لو ان انسانا استخدمها على غير ما ارشد صانعها  
لافسدها وكذلك انا وانت. الله جل في علاه هو خالقنا - 00:25:26

وهو الامر جل في علاه يعلم ما يصلح به حالنا وشأننا. والكارثة اننا ان عصيناه. فاننا الى النار نسأل الله العافية. نسأل الله ان يحرمنا واياكم على النار. ووالديه ومشايختنا وكل من احببناهم فيه. اقول ايها الاحبة الكرام اذا العلاج الاول - 00:25:50  
القضاء على مرض الفتور وللمحافظة على منسوب الایمان ان يبقى دائمًا لا ينزل عن نازل عالوسط يقلق الانسان. بل اقول لا تسمع له  
بان يصل الى هذه المرحلة. هاي مرحلة متدينة من الایمان - 00:26:11

لكني اقول النفس لها اقبال وادبار ورمضان تصعد فيه الشياطين ويجتمع الناس للقيام فيعان الانسان على الطاعة لكن في غير  
رمضان يصبح الامر اصعب. لذلك انا ما اطالبك والله جل في علاه ما طالبك بما طالبك به في رمضان - 00:26:30  
السنة ان يصلى القيام جماعة في غير رمضان؟ لا في بيتك في اي ساعة في اي وقت تصلي ايها ركعة صلیت قمت الليل بخلاف  
رمضان لا بد ان تصلي مع الامام حتى تحظى. قمت لكن ما قمت الليل الا اذا صلیت مع الامام حتى ينصرف. يعني ربنا رحيم -  
00:26:52

اعطى كل زمن تكاليفه التي تتوافق مع ماذا؟ مع ظروفك. انت في رمضان معان على الطاعة. لا عذر لابي علاء اذا تخلف. ولا عذر له ان  
لم يصم ولا له ان لم يقم ولا عذر له ان لم يختتم لكن في غير رمضان لو تقلل التقلل المعهود - 00:27:16  
فهم مثاب واجر عظيم. لذلك تأمل تأمل بالله عليك. ستة من شوال كأنما صام الدهر يعني عددها قليل ست ايام فقط وكذلك بعض  
النوافل مع انه يوم واحد غفر له ما تقدم غفر له عام سابق وعام - 00:27:38

وعام لاحق يوم عرفة اليك؟ طب لم؟ لم هذا لا يكون في رمضان ان هناك ما في ظروف تعين اكثر على الصيام لذلك هذه من  
رحمة الله جل في علاه بك. فاقول ايها الاحبة الكرام عالجنا مرضي العجب ونظرنا الى طاعاتنا التي نسأل - 00:28:03  
الله القبول ست جور ستة والسلف يسألون الله القبول بعد رمضان انا اسأل نفسي المقصورة واخي ابا عبادة هل سألنا الله جل في  
علاه؟ قلت يا رب كما اعنت تقبل - 00:28:25

كل يوم بعد رمضان تسأل الله ان يكون قد قبل ست شهور ليه؟ هذي عالمة عدم اعجاب بالعمل المعجب بعمله هو ظن انه قبل لذلك  
ايها الاحبة الكرام هكذا كانوا ست شهور يسأل الله القبول. طب والستة الباقيه؟ يسأل الله ان يبلغه رمضان. لانه يحتاج الان. يحتاج  
الى محطة. والله المستعان - 00:28:43

اذا عالجنا مرضي العجب ننتقل الى الثاني ايها الاحبة الكرام مما يعالج مرض الفتور الاقبال على النوافل. والمستحبات. ان العبد  
العقل هو الذي يجعل له حظا من النوافل والمستحبات والاعمال الصالحة. طبعا مع محافظته على الفرائض. ذلك ان النوافل  
والمستحبات من اعظم - 00:29:10

محطات التزود الایمانى. يا اخوانى مهما تكلمت ومهما تفاصحت عليكم وجئت وجئت بعد بذب الكلام لن اعبر عن النوافل بالتعبير الوارد  
في الحديث النبوى القدسى عن رب العزة والجلال ولا يزال عبدي - 00:29:41

يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ماذا ت يريد ان الاقبال على النوافل من اعظم محطات التزود بعد الفرائض فاذا كنت تسألني كيف اعالج  
مرض الفتور؟ اقبل على النوافل. نوافل النهار نوافل الليل. نوافل الصيام نوافل القيام - 00:30:01

هذه النوافل والمستحبات الصدقة نافلة الذي لا يخرج من جيبه الا زكاة الفطر سامحوني بخيال اخي صدقة الفطر هذى فرض حتى  
ان بعض الناس كان يعد الذي يذكر فقط بخيلا. ليه؟ لان الزكاة فرض. انا اريد صدقات - 00:30:29

انا اريد ما بعد الفرائض لا يزال يتقرب الي ايش؟ بالنوافل حتى احبه. فاذا احبيته كنت الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به كان الله  
معك وفقك ارشدك سنبسره لليسرى. تيسر للخيرات - 00:30:56

تيسر والله للخيرات. لذلك ايها الحبيب اذا سألكني اقول لك اقبل على النوافل التي تستطيعها ومنها ما نحن فيه من شهر عظيم من  
الشهور التي من اشهر الحج شوال من اشهر الحج - 00:31:22

تصوم فيه اياما ستة فاني انصح نفسي واخوانى ان لا نفترط في في صيام السبت من شوال واني ارى حقيقة ضعفا في الهمم وعجزا  
ولا ادرى لماذا. انسان تخرج من مدرسة درس فيها مادة الصيام ثلاثة يوما. الا يستطيع ان يجتاز ست اختبارات - 00:31:45

انسان درس في مدرسة القيام ثلاثة يوما يسقط في اول اختبار في ليلة العيد هذا شيء محزن لذلك ايتها الاحبة الكرام اقبل على صيام السبت من شوال هذى وصيتي الاولى في النوافل - [00:32:11](#)

قد تسألني ما هي النوافل التي تناصح بها؟ اقول لك ابتداء السبت من شوال ولو كانت صعبة ليست واجبة. نعم، لكنها محطة تزود معقول ستترك قلبك الى رمضان القادم ما تشحنه بماده الصيام مصيبة - [00:32:31](#)

ثم انظر الى الاجور العظيمة المترتبة. يحبك الله هذا غير كأنما صام الدهر فاقبل ايتها الحبيب على صيام هذه الايام المباركات وكل مجتهدا موفقا فيها ولا يضيرك. ان سرتها او فرقتها ان جعلتها في ايام البيض او فياثنين وخميس - [00:32:52](#)  
ان صمت باي طريقة كانت لا حرج ان شاء الله ولو كان عليك قضاء فاخرت القضاة وقدمتها فقد اجزأك باذن الله جل في علاه واصبت الفضل تماما كاما بحول الواحد [00:33:18](#)

ولا تثريب عليك احرصوا احبتى في الله على هذا على هذه المحطة كذلك قيام الليل ولا زلنا نذكر انفسنا بقيام الليل ونناصح انفسنا بقيام الليل فهو من اشرف النوافل ولو سألتموني ما هي اكدة سنة - [00:33:36](#)

اكدة سنة الوتر قيام الليل والوتر بعد الفرض اكدة سنة واكدة السنن. لذلك عليه الصلاة والسلام قال شرف المؤمن قيامه بالليل علامة الاحسان انهم كانوا قبل ذلك محسنين. ماذا كانوا يفعلون؟ كانوا قليلا من الليل ما يهجون. فاحرصوا احسن الله اليكم. يا من درست مادة - [00:33:58](#)

التنقية في رمضان ان تجتاز الاختبارات تلو الاختبارات. ولو انك فترت في الايام التي مضت من الليلة. عد الى محراب القيام فصلي مثنى مثنى واوتر بر克عة ان كنت تخشى على نفسك ان انك لا تستيقظ قبل الفجر او تر قبل ان تنام وان كنت ذا همة ونشاط - [00:34:29](#)

في السحر اخر وتترك الى السحر. المهم ان لا تترك فيصدق عليك وصية النبي عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن عمرو بن العاص والتي اخرجها البخاري ومسلم فسكنت فيه سويداء قلبه. عبد الله - [00:34:49](#)

وابن عمرو ابن العاص مرة حدثكم عنه هذا من الصحابة الموففين قال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تكون مثل فلان كان يقوم الليل هذا الحديث اجعله شعارك كل ليلة. كلما تتكاسل وانا اقول لك بكل صراحة ثق تماما الشيطان سيقعد لك في طريق صيام السبت من شوال - [00:35:06](#)

وسيقعد لك في طريق القيام كل ليلة. يا ابو محمد انت قمت رمضان يكفي لك تذكر تحتاج الى محطة تذكر نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل ولا تكون مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - [00:35:29](#)

احرص على قيام الليل شد الحرص وتعاهد قلبك بالسنن الرواتب رواتب الصلوات يا اخوانى اقول لكم بكل صراحة والله وبكل المسامحونى يعني قد يقول قائل انك تلزم بما لا يلزم - [00:35:49](#)

وتتكلفنا ما لا نطيق ونصوم ونقوم والله جل في علاه شرع مواسم للصيام والقيام على الفرضية والتأكيد اقول لك والله يا اخوانى انى رأيت بما عيني اقواما كانوا على خير وصلاح واستقامة - [00:36:25](#)

وكانوا من اهل الفضل السابقين المتقدمين فيه اعرفهم كما اعرفكم. معرفة شخصية هم الان لو سألتني انا العبد الذي امامك فقلت لي اهم مسلمون؟ اقول لك لا ادري والله فقد انسلخوا ظاهرا - [00:36:46](#)

ولا ندري كما يقولون يا ابا علا حتى تركوا بلاد الاسلام التحقوا بال MSR كين هؤلاء اذكر واحدا منهم زرته في يوم فاضل من الايام الفاضلة يوم عرفة فلم يكن صائما ولم يكن اليوم يوم سبت. بعض اه اخوة ما يصوم يوم السبت - [00:37:13](#)

والصحيح جواز صيام السبت لكنني اقول ما كان يوم سبت استغربت وقع في نفسي ثم تدرج شيئا فشيئا الرواتب ما يصلحها نوافل لا يصومها حتى كنا ننام ونصحوا اذهب الى الفجر وارجع - [00:37:41](#)

وهو نائم لا يصلح ثم بعد ذلك ماذا تتوقع اخوانى هذا الشيء تتعامل فيه مع من الله جل في علاه الجزاء من جنس العمل انت تتقرب الى الله يحبك. ما تتقارب الى الله - [00:38:08](#)

ما ما النتيجة؟ ماذا تتوقع ورأينا حال من تغير وانحرف تماما يظن المسكين انه اذا ترك النوافل وترك المستحبات وترك وترك ان هذا لا يؤثر على الفرائض. ان شرعنا العظيم - 00:38:36

ان شرعنا العظيم فرض فرائض وسن سن سنتنا فرض الفرائض واحتاطها بسياج المستحبات والنوافل. فمن حافظ على السياج صعب ان تسقط الفرائض عندهم من الصعب ان يصل الناس الى قلب بيتك. اذا كان سياجك منيعا - 00:38:55

لذلك انت ما تسؤال نفسك لماذا يوجد سنن ضحي رواتب قبلية رواتب بعدية قيام ليل صدقات مأمور بها في القرآن الكريم دائما انفقوا انفقوا ليه هذا حتى تحافظ على رأس المال؟ الفرائض. ما تقرب الي عبد بشيء احب الي مما افترضته عليه. نعم - 00:39:26

لكن هذا الذي افترضه الله عليك اذا قصرت في النوافل تصح في خطر. انسان بخييل ما يتصدق. انا على يقين ترتفع درجة حرارته ثم يأتي بعد الزكاة. هذا الذكاء يزكي اصلا. لكن لنفرض انه يزكي. لكن انسان اصلا هو منفق ومحسن - 00:39:51

ما عنده اي اشكالية في الزكاة لما تأتي ولعله يخرجها قبل ان تأتي اصلا. قبل ان يأتي موعده والمشكلة اننا نتعامل مع من يضمن قلبه ويضمن نفسه. لا يا اخواني - 00:40:11

الله سبحانه وتعالى قال في سورة الليل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره في رمضان اشرت اليها في خطبة جمعة احضرها بعض الاخوة استغرقت يا اخواني لما وقفت على تفسير لابن القيم - 00:40:34

قال هذا الذي يدخل معنى قوله فسنيسره للعسرى قال لا يوفق لابواب الخير لا يوفق لابواب الخير بخييل يعلم الزكاة ويؤديها يقول لك يا شيخ الزكاة لزوجة ولدي هو يعرف انه الابن ممنوع. زوجة الولد وهي عائدة للولد - 00:40:54

الزكاة انا لي دين على زيد من الناس. بجوز يا شيخ احسب الدين من الزكاة غير موفق حتى في ما افترضه الله عليه والله غير موفق. والله المستعان فسنيسره للعسرى - 00:41:21

لكن الذي صدق وانفق وتصدق وقام هذا يوفق يا اخواني يوفق ودائما لا زلت اذكركم انت تجني ما زرعت نتيجة طبيعية لذلك ايتها الاحبة الكرام الله الله بالنوافل والمستحبات فانها - 00:41:39

مما يستعن به في محطات التزود ولا يترك الانسان الصدقة الى ان يأتي رمضان المقبل. ولا يترك الانسان القيام الى ان يأتي رمضان. لانني انا ساقول لك كلمة واحدة ايه ده! ان كنت تضمن ان الوقود لا ينفد وان محطة وصول - 00:42:04

لا يعلم بها ولا ينادي عليها قبل رمضان فافعل. لكن ما يدريك قد تنفذ فتصبح مثل صاحبنا نسأل الله العافية. يترك الاسلام. او يشك في اسلامك هذه نتيجة ايتها الاحبة الكرام ظاهرة وملموسة - 00:42:27

هذا لو حافظ على النوافل حافظ على المستحبات حافظ على ورد القرآن. لن يصل الى ما وصل اليه. وانا هنا يا اخواني ما تعرفون الذي نتكلم عنه فلا ليس من باب التشهير هذا نموذج ليس فردا. ولا اثنين ولا ثلاثة شرائح من الناس - 00:42:46

وقد نتبلي بهذا نرى انفسنا كما قلت في مطلع الخطيب المصحف لا يزال في الموضع الذي تركناه في في اخر ليلة من رمضان القيام فيها الصيام لا لذلك اقبلوا على النوافل. وردد القرآن نافلة. نعم لكن الزمه. قيام الليل نافلة الزمه - 00:43:04

ابو النوافل نافلة الزمه ثم اقول ايتها الاحبة الكرام مما يستعن به ايضا في علاج مرض الفتور مما يستعن به لعلاج مرض الفتور وعدم ترك الطاعة التدرج في الطاعة ان العبد الموفق ايتها الاحبة الكرام هو الذي لا يتعب راحته ولا يكدر نفسه فقد جاء في خبر لا يثبت - 00:43:27

ان المنبت لا ارض انقطع ولا راحلة ابقى المنبت الذي متبع نفسه. شاق على نفسه متشدد. هذا لا راحلة ابقى ولا ارظ انقطع اتعب راحته فامايتها ولم يصل الى مبتغاها - 00:44:19

لذلك ايتها الاحبة الكرام بعد الفراغ من موسم رمضان موسم الطاعات والاسباب مهيئه للاقبال على الله انا انت الان وحيد في قيامك وحيد في صيامك وحيد في قرائك. ماذا تصنع؟ تدرج - 00:44:39

في العبودية يا اخواني نبيكم حبيبكم صلى الله عليه وسلم. الذي يبلغ عن الله الخالق الامر المعبد قال اكلفووا من الاعمال ما تطبيقون

فان الله لا يمل حتى تملوا اجل ما اجمل هذه الهدية النبوية - 00:44:53

يقول حبيبك صلى عليه الله وسلم اكلفوها يعني اعمل تكفل اكلفو من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا اجعل لنفسك ايتها الحبيب برنامجا يتكى على هذا الحديث - 00:45:23

ليصلني احدكم نشاطه هذا حديث واجعل سيرك يتكى على هذا الحديث الثالث الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام احب العمل الى الله ما هو ادومه وان قل. ادومه من اجل التزود يا ابا علم - 00:45:50

وان قل ما في اشكال. لكنه دائم كما قلنا محطة تأخذ تعبي عشرة لتر اثنين لتر. الى ان تصل احب العمل الى الله ادومه وان قل ليصلني احدكم نشاطه اكلفو من الاعمال ما تطيقون - 00:46:17

هذه الاحاديث الثلاثة تربيني واياك على التدرج في العبادة لا تكلف نفسك بعد رمضان بان تصلي واحد وعشرين ستة وثلاثين لا تكلف نفسك بعد رمضان انا اقول طبعا ان لم تكن معتادا ها. الكلام عن غير المعتاد - 00:46:37

لا تكلف نفسك ان تقرأ خمس اجزاء او ست اجزاء او سبع اجزاء او ثمان اجزاء او عشر اجزاء تختتم في ثلاث لاني على يقين انك ستنقطع اكلفو من الاعمال ما تطيقون - 00:46:57

انظر الى وقتك الى طاقتك واجعل هذا البرنامج مقدس في سلم الاولويات. لكن شكله وهيئة ورتبه على ما يتواافق على عملك ودوامك ويومنك وليلتك ستنجح ستكلف عملا تطيقه. ولن تمل منه وسيدوم - 00:47:12

ستتكلف عملا تطيقه. ولن تمل وسيدوم فايهم احسن تختتم القرآن في ليلتين ثم تغلقه؟ لا اقرأ جزء. جزئان ثلاثة بما يتناسب كما قلنا مع كل شخص من الناس ما عنده شيء من الناس عنده مشاغل. من الناس همته عالية - 00:47:37

كل الادري بنفسه. المهم ان تظل متذكرا النصيحة العامة انك سائر والسائر يحتاج الى تزود محطات محطات ايهاك ان تسير وتنسى المحطات. تمر تقول ستة من شوال بلاش منها. نحن مقبلون على عشر ذي الحجة - 00:47:59

ذى الحجة اول يوم ثانى يوم ثالث يوم اصوم التاسع يأتي التاسع لعلك ما تصوم. المحطة التي بعدها ثم ماذا؟ تقطع سينفذ الوقود والله المستعان فاما ايها الاحبة الكرام التدرج في الطاعات. وانا اقول لنفسي وهذا انصح به كثيرا من احبابنا واخواننا ولا سيما طلبة العلم. تجد - 00:48:22

مقبل على القراءة مقبل على الكتاب. مقبل على الدرس يأتيك في اليوم الاول يقول لك شيخنا تشرح لنا الالفية فيكم يوم في كم يوم اقول في كم سنة اذكر اخوة فضلاء اجتمعوا وبدأنا نشرح لهم الفيت ابن مالك - 00:48:47

وكان الاخوة فيهم خير عظيم. كان بعضهم فيه حماس فكتنا نشرح خمس ابيات ست ابيات من الالفية. من الفية ابن مالك فالمتحمسون انقطعوا مستعجل لا راحلة ابقى ولا ارضا قطع - 00:49:06

والذين صبروا امس او يوم الاحد وصلنا الى البيت رقم تسع مئة. باقي مئة بيت ان شاء الله وننتهي قطعنا اكلف من الاعمال ما تطيق. نسأل الله ان يتقبل ويرزقنا الاخلاص. هكذا تقرأ من كتاب نافع اقرأ جهلك ليصلني - 00:49:28

نشاطه اهم شيء ان تستمر. ان تدوم عن العمل. تصلي الضحى ثماني. رائع جدا. لكن تديم تدوم عليها نريد ان يكون عملك ديمة مستمر. ركعتين تدوم عليهم. لذلك تأملوا في وصية عظيمة نبوية - 00:49:49

شريفة جليلة. من من محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. الى من؟ الى ابي هريرة ابو هريرة الرجل هذا العظيم جدا الذي لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق - 00:50:11

راوية الاسلام الحافظ الكبير. هذا الصحابي الجليل ايها الاحبة الكرام يقول اوصاني خليلي بثلاث يعني هذى الثالث قد يتخيلا اي واحد منا الان انها اعمال عظيمة توافق قدرات من ابي هريرة تتكلم عن ابي هريرة - 00:50:25

قال ركعتين او ركعتان من الضحى وصيام ثلاث ايام وان اوتر قبل ان انام لاحظوا الوسطية ليه؟ لأنها مبنية على الدوام لماذا قال؟ هذه الى الابد اوصاني خليلي ان ادوم على هذا العمل. لذلك ايها الاحبة الكرام التدرج في الطاعة - 00:50:48

يعينك على ان تصل الى الله وصولا سليما بايمان عظيم وسلامة قلب وتقوى. نسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من الموففين

الى ابواب الطاعات انه ولی ذلك والقادر عليه. للحديث بقية بعد الاذان - 00:51:20

الحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون.  
وبعد احبتني في الله كان الحديث موصولا - 00:51:37

عن علاج مرض الفتور وذكرنا جملة من الوصايا التي تعين على ان يعالج الانسان قلبه من هذا المرض القاتل. الذي قد يصل الى ترك الطاعة بالكلية العباد والزهد الذين كانوا على طاعات. ثم الحدوا نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. هؤلاء ما انتبهوا. الى - 00:51:53

ولم يعالجوها يا كرام لذلك قلنا ان تعالج قلبك من مرض العجب اولا ثانيا ان تكثر من النوافل والطاعات. والمستحبات فانت مسافر تحتاج الى محطات تزود وقلنا ثالثا ايها الاحبة الكرام التدرج في العبادة. وهي نقطة نركز عليها ولابد من التركيز عليها. ان ان تدرج - 00:52:19

والانسان ايها الاحبة الكرام بالمناسبة هذا يقودنا للعلاج الرابع اربطه مع الثالث العلاج الرابع انما الاعمال بالخواتيم. كلما فترت عن طاعة الله فاستحضر هذه القاعدة النبوية هذى قطعة من حديث من كلام الحبيب صلوات ربى وسلامه عليه. انما الاعمال بالخواتيم. كان الامام احمد رحمه الله اذا ما - 00:52:47

ما اثنى عليه وذكر بخير كان يقول للداعي انما الاعمال بالخواتيم انما الاعمال بالخواتيم. وما دمت الى الان لم يختتم لك فماذا؟  
اجتهد. تعامل مع كل عمل كما نقول انك الان سيختم لك به - 00:53:14

فاقول التدرج في العبادات في الطاعات مع انما الاعمال بالخواتيم يجعل الانسان الذي يسير على هذه الوصية المتکعة على الاحاديث  
الثلاثة التي ذكرتها لك ايها الاحبة الكرام يقينا باذن الله جل في علاه سيكون جمالك وكمالك في لحظة الختام - 00:53:37  
يا اخواني الانسان الذي يسير الى موته الى محطة الوقوف محطة النهاية بسير مطمئن بسير رزين بسير سليم بقلب سليم يتزود  
ويتدرج هذا كل يوم سيزداد طاعة سيزداد من الله قربا. سيرحبه الله اكثر. محافظ على النوافل. كل يوم كل شهر يمر عليه وهو  
يتدرج. لاحظ وانما الاعمال - 00:54:02

خواتيم يزيد كان يقوم بركتتين فانتهى ورده الى السحر كان يقوم في اول الليل بركتتين ويتوتر برकعة. فانتهى ورده الى السحر. هذا  
الذي ختم له بالسحر. هذا الذي صار في يومه او ليته ايها الاحبة الكرام كل ثلاث ايام. هذا ليس من بداية مشواره - 00:54:34  
هذا مر بمراحل ومراحل. سفيان وغيره كان الواحد منهم يقول جاهدت نفسي على القيام اربعين سنة. حتى فان كنت من ان كنت لا  
تريد ان تخذل وان ينفذ وقوفك عند الختام فتدرج في الطاعات - 00:55:02

وزد منها كلما دنوت من الختام. ان المؤفقين هم الذين كلما دنت لحظة الختام كان المسك والكمال والتمام لهم كل يوم يزداد رمضان  
هذا احسن من رمضان الماضي صيام هذه الليلة احسن من قيام الليلة الفائتة. ورد من القرآن في ازدياد صدقاته في ازدياد. ليه؟ لانه  
هو متدرج في الطاعات لانه - 00:55:24

يعلم ان الاعمال بالخواتيم كيف يختتم لك؟ على اي حالة؟ يعني ما قيمة ان تجتهد في رمضان ثم تفتر فتترك فتقصر فيختتم لك  
بتقصير. نسأل الله العافية لذلك ايها الاحبة الكرام يجتهد الواحد منا - 00:55:57

اشد الاجتهاد في ان يكون الختام مسك واعتذر ان قلت لك لن يكون الختام مسك او لن يكون الختام مسما الا اذا اجتهدت في ان  
تجعله مسما تدرج وبالإقبال بالسير بالمنهجية - 00:56:21

الموقفة في طريق الطاعة والعبادة ايضا اختم ايها الاحبة الكرام انه عندك شيء الاخ يسألة اقول ايضا ايها الاحبة الكرام من الاشياء  
التي تعيننا واياكم ان يتذكر الانسان ذلك الوقوف الطويل - 00:56:50

مهما كثرت عباداتنا وطاعاتنا وتزودنا من الخيرات فلنذكر موقفا طويلا جدا. ولنتذكر سفرا الى الله سبحانه وتعالى فكلما تذكر  
الانسان يوم القيمة اهواه وما فيه. وسفره الطويل فيه اجتهد في الطاعة والعبادة - 00:57:12

دخل رجل على علي رضي الله تعالى عنه فوجده يصلی رضي الله تعالى عنه. علي يصلی قيام الليل وتجد الانسان المقصري المحتاج

الى قيام الليل لا يقوم الليل محتاجة ينتظر رمضان حتى يصلى قيام الليل ما يصلى قيام الليل - [00:57:41](#)

قال له هذا الرجل ايها الاحبة الكرام قالوا يا امير المؤمنين صيام بالنهار وسهر بالليل وتعب فيما بين ذلك خلافة خوارج وسببية وفتان فقال رضي الله تعالى عنه ان سفري طویل. سفر الاخرة طویل - [00:58:03](#)

ولا يقطع الا بسير الليل اخوانی سفر الاخرة طویل وهذا السفر لا بد ان تسافر فيه مبكرا قبل الفجر. من خاف ادلچ ومن ادلچ بلغ [00:58:34](#) المناسبك هذا الاستعداد ليوم الرحيل. الاستعداد لليوم الطویل. هكذا يكون -

لذلك الاحنف ابن قيس كان كبيراً مسنًا وكان يصوم فقلوا له اولاده انه مريض فقال اني اعد ذلك لسفر طویل نتزود تزود للسفر الطویل سفر يوم القيمة امامك يوم القيمة انت مقبل عليه - [00:58:59](#)

اذا الواحد لما يستشعر ويستحضر تلك الحالات وتلك النماذج ترى لا تستغرب. سفيان الذي روض نفسه على قيام الليل اربعين سنة يقول الطائف دخلت الحرم فوجدت سفيان ساجدا فطفت اسبوعا سبع شوط - [00:59:31](#)

والله ما رفع رأسه ما رفع راسه هذا ما جاء من فراغ هذا جاء بعمل وجد واجتهاد. فاياك ايها المسلم ان يصيبك الفتور. وان ينفذ الزاد وان تنقطع بك الراحلة قبل ان تبلغ المنازل قبل ان تحط رحلتك في الجنة. فالله اسأل ان يثبتنا - [00:59:52](#)

واياكم على الطاعة. امين. وان يرزقنا الاخلاص. امين. وان يجعلني واخوانی السامعين والذین سيشاهدون من الموفقین الذين لا يعرفون الفتور يعبدون ربهم حتى يأتيهم اليقین. ويتحققون التوحید الخالص والاتباع الصافی. ويكون - [01:00:19](#)

من الذين يصلون الى الله في لحظة ختام هي احسن لحظات حياتهم. واجمل واجل اعظم طاعاتهم وقربياتهم انه لي ذلك وال قادر عليه. للحديث بقية مع مشهد من مشاهد الاخرة في درسنا المقبل باذن الله جل في علاته في تأملاتنا القرآنية الى ذلك الحين نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه والحمد لله رب العالمين - [01:00:39](#)

- [01:01:09](#)